

الدرس 92 | شرح صحيح مسلم | كتاب الحج | للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد عليه وعلى اله افضل صلاة واتم تسليما ما اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين بواب الامام النووي عليه رحمة الله على صحيح مسلم قال باب استحباب طواف الافاضة يوم النحر - 00:00:00

حدثني محمد ابن غراف حدثنا عبد الرزاق اخبرنا عبيد الله ابن عمران ابن عمران ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر ثم رجع فصلى قال نافع فكان ابن عمر يفيض يوم النحر ثم يرجع فيصلّي الظهر بمنى ويذكر انه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

فعله. حدثني زهير ابن حرب حدثنا اسحاق بن يوسف الازرق. اخبرنا سفيان عن عبدالعزيز بن رفيع قال سألت انس بن مالك قلت اخبرني عن بين عقلته ومين راح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اين صلى الظهر يوم التروية؟ قال بمنى قلت فاين صلى العصر يوم النفر؟ قال - 00:00:40

ثم قال افعل ما يفعل امرؤك باب استحباب النزول بالمحصب يوم يوم النفر والصلاة به. حدثنا محمد بن مهران الرازي حدثنا عبد الرزاق طبعاً معمر ان ينوب عن ابي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم واما بكر وعمر كانوا ينزلون بالابطح حدثني محمد ابن - 00:01:00

ابن حازم ابن ميمون حدثنا روح عن ابن عبادة. حدثنا صخر بن جويرية عن نافع ان ابن عمر كان يرى التحصين سنة وكان يصلي الظهر يوم النفل بالحصر قال نافع لقد حصب رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلفاء بعده. حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة ابو كريب قال - 00:01:25

عبده عبد الله ابن نمير حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة قالت نزول الابطح ليس بسنة انما نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان اسمح لخروجه اذا خرج - 00:01:48

وحدثنا ابو بكر بن ابي شعيب وحدثنا حفص لغيات حاء حدثني ابو الربيع الزهراني حدثنا حماد يعني ابن زيد حدثنا ابو كامل حدثنا يزيد ابن زريع حدثنا يا حبيب المعلم كلهم عن هشام بهذا الاسناد مثله حدثنا عبد ابن حميدة عبد الرزاق اخبرنا مع الزهري عن سالما - 00:02:07

ان ابا بكر وعمر وابن عمر كانوا ينزلون نفطح قال زوري واخبرني عروة عن عائشة انها لم تكن تفعل ذلك. وقالت ان ما نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان منزلاً اسمح لخروجه. حدثنا ابو بكر ابن ابي شيف اسحاق ابن ابراهيم وابن ابي عمر - 00:02:27

واحمد بن عبدة واللفظ لابي بكر حدثنا سفيان ابن امينة عن عمرو عن عطايا ابن عباس قال ليس التحصين بشيء انما هو منزل نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة ابن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب جميعاً بن عيينة قال قال زهير حدثنا سفيان ابن عيين - 00:02:47

وصالح بن كيسان عن سليمان بن يسار لم يأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انزل الابطح حين خرج ولكنني جئت فضربت في قبه فجاء فنزع قال ابو بكر في رواية في رواية صالح قال - 00:03:07

سليمان ابن يسار وفي رواية قتيبة قال عن عن ابني عن ابي رافع وكان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم. حدثني حرمة ابن اخبرني يونس علي ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نزل غدا - [00:03:27](#)

ان شاء الله بخيب بني جنانة حيث تقاسموا على الكفر حدثني زعيم ابن حرم حدثنا وليد بن المسلم حدثني الازاعي حدثني الزهري حدثني ابو سلمة حدثنا ابو هريرة قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه - [00:03:47](#)
نحن بمنى نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة حيث تقاسموا معكم وذلك ان قريش وبني كنانة تحالفت على بني هاشم وبني المطلب ان لا يناكحهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا حتى يسلموا اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:02](#)
يعني بذلك المحصن حرب حدثنا شبابه مبتدأ حرب نعم احسن اليكم وحدثني زار بن حرم حدثنا شبابه حدثني وارقي عن ابي يعني لا رجع عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال منزلنا ان شاء الله اذا فتح الله الخير فحيث تقاسموا على الكفر - [00:04:22](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال ومسلم رحمه الله تعالى وحدثني محمد بن رافع قال حدثني عبد الرزاق قال اريد الله ابن عمر عن نافع ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاض يوم النحر - [00:04:56](#)
ثم رجع فصلى الظهر بمنى ثم قال ذاك ابن عمر فيفيض يوم النحر ثم يرجع فيصلّي الظهر بناء ويذكر ان النبي صلى الله تعالى مروى من طريق سفيان ابن عبد العزيز ابن ربيع قال سألت الاسماك رضي الله تعالى عنه قلت اخبرني عن شيء - [00:05:16](#)
عقلته عن الرسول صلى الله عليه وسلم اين صلى الظهر يوم التروية؟ قال لدى قلت فاين صلى العصر والنفر؟ قال بالابطح ثم قال افعل ما يفعل وما المسألة التي بوب عليها النووي قال باب استحباب طواف الافاضة يوم النحر وهذا محل اجماع. وذلك ان النبي صلى الله - [00:05:35](#)

وسلم طاف يوم النحر وكان طوافه ضحى بعدما رمى جمرة العقبة ونحر هديه وحلق شعره يعني اولا رمى ثم نحر ثم حلق ثم اغتسل وتطيب ولبس اجمل ثيابه ثم افاض. افاض قبل الظهر. فهذا سنة بالاجماع - [00:05:55](#)
فطواف النحر يوم يوم النحر طواف الافاضة يوم النحر هو السنة وهل يجوز تأخيرها عن يوم النحر بالاجماع ايضا ان تأخيرها عن يوم النحر جائز. وهل لوقت التأخير وقتها - [00:06:23](#)

وهل هناك وقت ينتهي به التأخير؟ منهم من يرى عند اخر وقت طواف الافاضة هو اخر يوم من ايام ذي الحجة باخر من الحجة ينتهي وقت الطواف. والصحيح انه لا وقت لنهايتها. بل يبقى على نسكه حتى - [00:06:41](#)
حتى يطوف طواف الافاضة. آآ هناك من يرى انه اذا اخر طواف الافاضة الى الليل الى الليل يعود حرما معنى بمعنى لم يطف النهار لو بالنحر وانما طاف بعد غروب الشمس - [00:07:00](#)

او اخر الطواف يقول مجرد ان يأتي المساء ولم تطف انك تلبس احرام فرة اخرى وتحرم عليك ما كان لك حالا توالي محرمة واحتج واحد ابن سلمة النعمان بن ياسر - [00:07:20](#)

ووسود بن زمعة او اخو سعود بن زمعة انه اتى محرمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقال لنا انكم اذا اذا اتونا ولم تطوفا اذا امسيتم ولم تطوفا عدتم حرما. اذا امسيتم ولم تطوفا - [00:07:35](#)
الا ان هذا الحديث من جهة اسناده منكر. ومن جهة معناه ايضا اتفق الائمة على عدم العمل به. يذكر انه الذي عمل به عروة ابن الزبير رحمه الله تعالى لكن الذي عليه عامة العلماء ان هذا خطأ - [00:07:54](#)

وان تأخير الطواف لا الى اليوم الحادي عشر والثاني عشر انه لا حرج فيه ولا يترتب عليه ان يعود حرما بعد ذلك اذا هذا هو الصحيح وهو الذي عليه اتفاق الائمة. المسألة الثانية اين صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر يوم النحر؟ في حديث ابن عمر - [00:08:11](#)
وفي حديث انس الله اين في حديث ابن عبد الله الذي مر معنا من اين صلى الظهر صلاها في مكة اذا جابر يقول صلاها في الحرم وعمر ابن عمر وانس يقول ان صلاها في منى منى من رد الولد جامع لله وقال ان رواة ما في البخاري رواية الصحيحين - [00:08:33](#)

تقدم روايات جاه بن عبدالله. واضح؟ ومنهم من جمع. كيف جمع؟ قال النبي صلى الظهر مرتين صلاها في مكة فلما أتى بنا صلاها مرة أخرى أحاديث والصحيح أن أنها صلاها مرة واحدة والراجح أنها كانت في منى. مصلاها في منى والوهم يدخل على - [00:08:59](#) يدخل الراوي في قوله صلاها بمكة. حجاب ابن عبد الله في سورة الحج. أن وفاة الحج ثم صلى الظهر في مكة ثم ذهب إلى الصحاح أنه صلاها في بلال قول ابن عمر وقول أنس رضي الله تعالى عنه - [00:09:26](#)

ثم قال أنس ثم قال أنس ابن صلى العصر يوم النفر؟ قال بالابطح يعني يوم النفر الأخير اللي هو الثاني بعد ما رمى جمرة العقبة فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعدما رمى النبي صلى الجمرات انطلق إلى أي مكان إلى الأبطح. ومناخ النبي صلى الله عليه وسلم. وهل قصد الأبطح سنة - [00:09:43](#)

ليس بسنة المحصر والأبطح الذي كان أصبح في طريقه. فالنبي صلى الله عليه وسلم عندما أتى الأبطح أراد أن يجتمع أصحابه أصحاب في هذا المكان أن يجتمعون هنا ثم يذهب كل واحد يذهب ويطوف طواف الوداع ويرجعوا ينفرون وعلى هذا - [00:10:03](#) هل نقول من السنة قصد الأبطح أو قصد المحصب؟ نقول ليس ذلك لماذا؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك نسكا ولا عبادة وإنما فعله أنه أسمع في طريقه - [00:10:22](#)

قال حدثنا محمد مهران الرازي عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع ابن عمر أن النبي أبا بكر وعمر كانوا ينزلون الأبطح والأبطح على طريق المدينة. ينزلني وأصبح في طريقهم - [00:10:36](#)

ثم رواه صخر من جويرية علاه ابن عمر أنه كان يرى التحصيل سنة النبي كان يرى التحصيل سنة وكان يصلي الظهر يوم النفر بالحسبة قال قد حصل والخلفاء بعده وهذا أصح بالذي قبله. هذا اللفظ أصح من الذي قبله فإن رواية أيوب - [00:10:50](#) رواية معمر أيوب فيها نكارة رواية معمر أيوب فيها شيء من اللي طلعت فتا كروات صخرة جوايا النافع أصح ويكون المعنى وكان قد والخلفاء بعده حصبوا إلا ابن عمر يراه سنة يرى ابن عمر أن ذلك سنة - [00:11:13](#)

فالصحيح ليس بسنة كما قالت عائشة. قال عبدالله بن نبيير حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت نزول الأبطح ليس بسنة. نزول الأبطح ليس بسنة إنما لأنه كان أسمع لخروجه لا خرج. فهنا عائشة تنفي - [00:11:30](#)

سنينته وابن عمر يرى السني ابن عمر أخذ بعموم فعل النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي نزل به فخذ بهذه الفعل وابن عمر المعروف بتبعه لآثار النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتتبع أثر - [00:11:47](#)

طريقه في سفره يعني ما نزل منزل لنزله ابن عمر ولا صلى في مكان إلا صلى فيه ابن عمر حتى أنه يبالغ في المتابعة وتتبع الأثر ما لا يبالغ غيره وهذا شك أن هذا اجتهد منه خطأ فيه رضي الله تعالى عنه فالنبي لم يصلي في هذا المكان - [00:12:02](#) ذات المكان ولم ينزل المكان لذات المنزل وإنما هو ما يوافق المساء في طريقه هذه دوران الإنسان بذلك التأسى. أه. التأسى لا خرج. لكن لا نقول سنة. لا يوجد. يؤجر من جهة يؤجر من جهة التأسى - [00:12:20](#)

لكن ليست سنة ثم روى من طريق أه بن نفس الأسناد رواه الزهري عن سعد ابن عمر أن أبا بكر وعمر وابن عمر كانوا ينزلون بالأبطح هذا مرسل - [00:12:38](#)

واضح؟ يعني هنا رواه الزهري عن سالم أن أبا بكر وعمر وابن عمر كانوا ينزلوا إلى الطحين. فرواة سالم عن أبي بكر مرسل عن عمر مرسله الصحيح منهما رواية عن أبيه - [00:12:53](#)

وقال الزهري أخبرني عروة أخبر عروة عائشة أنها لم تكن تفعل ذلك. وقالت إنما نزل لأنه كان أسمع لخروجه ثم روى من طريق عطاء ابن عباس قال ابن عباس عيسى التحصيل شيء - [00:13:12](#)

أنما منزل نزل وهذا يؤيد قول عائشة أن التحصيل ليس بشيء ليس بسنة ثم روى من طريق أبي رافع قال هو من طريق زهير حديث سفيان عن سفيان بن يسار قال قال أبو رافع لم ينصرنى - [00:13:29](#)

أن أنزل الأبطح إذا خرج من منى ولكنني جئت جئت فضربت فيه بقبة فجاء فنزل قال أبو بكر يعني بمعنى أن الذي نزل هذا المنزل الذي نزل أبو رافع يعني ضرب قتل هذا المكان أبطح فيه بطحة وفيه حصباء - [00:13:50](#)

وكان مكان مهية للنزول فضرب فيه الخيمة اللي هي قبة فات النبي صلى الله عليه وسلم وجلس فيه. ليس لان المحصب فيه خصيصة عن غيره ثم ذكر حديث ابي سلمة عن ابي هريرة انه قال انه قال صلى الله عليه وسلم ننزل غدا ان شاء الله - [00:14:09](#) بخيت بني كنانة حيث حيث تقاسم الكفر مقال نحن نازل غدا بخييل كنانة حيث قاس مع الكفر هذا مكان اجتمع فيه كفار قريش وتقاسموا على كفر نصره الكفر الكفر بالله عز وجل لعنهم الله. وذلك ان قريش وبني كتحاث على على بني هاشم بن عبد المطلب - [00:14:31](#)

الذي يسمى بالحصار شعب بني عامر الذي حوصى فيه بنو هاشم كم سنة؟ ثلاث سنوات وفيها يعني بلغوا بالاذى مبلغا عظيما الا يناكحهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم وسلم يعني بذلك المحصب. فهذا لم يقال - [00:14:56](#) غدا في بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر. وهذا يقوي ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي نزل. ها كما ثم رواه ايضا طريق الازناد عن عهد ابي هريرة قال منزلنا ان شاء الله اذا فتح الله الخير - [00:15:19](#) حيث تقاسم اذا هذا الذي قاله النبي ليس بالحج انما قاله متى؟ فتح مكة ولا يحتج بهذا على ذاك لماذا؟ لان نزوله في الحج يعتبر ايش؟ يتمسك يقول انه سنة. فالنبي لم يقل لم يقصد ذاك وانما الذي فعله هو من - [00:15:40](#) ابو رافع. واما في فتح مكة فلم يكن النزول في هذه الاودية من العبادة في شيء بل من السنة وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم نحن نازل غدا في خير في بني كنانة حيث قاسم الكفر فالذي نزل هو في المحصن في فتح مكة - [00:16:02](#) واما في في في حجة الوداع فابو رافع الذي ضرب القبة وهيا لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم اليه. فعلى هذا نقول لا يقال ان المحصل سنة - [00:16:20](#) ولا قصده سنة والله اعلم - [00:16:33](#)